

أثر الاستثمار المحلي في التنمية المستدامة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) مصر أنموذجاً

الباحثة: سندس محمود علي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت
loay.ali383@gmail.com

أ.د. عبدالرزاق حمد حسين
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت
abidalhamad@yahoo.com

المستخلص:

ان دعم الاستثمار من أهم الركائز التي تقوم عليها المخططات التنموية في كافة البلدان في المدى المتوسط والطويل لتحقيق التنمية المستدامة من خلال رفع معدلات نمو الناتج المحلي وإيجاد فرص العمل ونقل التكنولوجيا الحديثة. ويهدف هذا البحث إلى معرفة الدور الذي يمكن للاستثمار المحلي أن يلعبه في تحقيق التنمية المستدامة في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)، من خلال استخدام أدوات التحليل القياسي لمعرفة العلاقة بين الاستثمار المحلي والتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى إن زيادة الاستثمار المحلي في مصر بوحدة واحدة مع ثبات العوامل الأخرى على حالها، فإنه سوف يساهم في زيادة نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (٣,٠٢٠) دولار، وزيادة العمر المتوقع عند الولادة بمقدار (٩,١١٠) سنة، وزيادة التعليم المتمثل بمتوسط سنوات الدراسة بمقدار (٨,٢٧٠) سنة، مما يؤدي إلى زيادة نسبة مساهمة هذا المؤشر في التنمية المستدامة لجمهورية مصر بنفس المقدار. وتوصل البحث إلى أن الاستثمار المحلي في مصر هو متغير اقتصادي له تأثير كبير ومباشر في التغيرات التي تحدث في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والعمر المتوقع عند الولادة ومعدلات متوسط العمر الدراسي مما يجعله يدخل من ضمن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في التنمية المستدامة. واقترح البحث إلى ضرورة توافر الإرادة السياسية لدى معظم البلدان العربية في إقامة اتحاد عربي، وضرورة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمني ووجود أنظمة وقوانين اقتصادية محلية تسهل تحرك رأس المال في البلدان العربية، ودعم القطاع الصناعي والزراعي لتقليل البطالة وتشجيع الصناعات الإنتاجية والتحويلية.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار المحلي، التنمية المستدامة.

Impact of Local Investment in Sustainable Development for the Period (2000-2016) Egypt is a model

Prof. Dr. Abdul Razak Hamad Hussein
College of Administration and Economics
Tikrit University

Researcher: Sondos Mahmood Ali
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract:

Supporting investment is one of the most important pillars of development plans in all countries in them medium and long term to achieve sustainable development by raising the rates of GDP growth, creating jobs and modernized technical modeling. This study is aimed at knew the role that the domestic investment can be to achieve

sustainable development in Egypt for (2000-2016) through the use of standard analysis tools to see the relationship between local investment and sustainable development. The study concluded that the increasing domestic investment Egypt in one unit with the stability of other factors win increase in GDP per capita by \$ 3.020 Dollar, increase the life expectancy at birth by 9.110 years. As well as increase the average education by 8.270 years. Thus increasing the contribution of this indicator to the sustainable development of the Republic of Egypt In the same amount. The research found that domestic investment in Egypt is an economic variable that has a direct and significant impact on changes in per capita GDP, life expectancy at birth and average life expectancy, which makes it one of the economic and social variables that affect sustainable development. The study suggested the necessity of the political will of most Arab. Union and the necessity of achieving economic and security stability and the existence of local economic regulations and laws that facilitate the capital movement in the Arab countries, and supporting the industrial and agricultural sector to reduce unemployment and encourage manufacturing in industries.

Keywords: Domestic Investment, Sustainable Development.

المقدمة

يعد الاستثمار المحرك الأساسي لكل الفعاليات الاقتصادية وقد تناول كثير من الباحثين تأثيرات الاستثمار المختلفة، كزيادة الطاقة الإنتاجية وتحقيق الأرباح للمشروعات الإنتاجية لذا يعد دعم الاستثمار من أهم الركائز التي تقوم عليها المخططات التنموية في كافة البلدان، يمثل الاستثمار ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة بما ينسجم ومصالح الدولة ويحقق له الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني. لذا قد بدأ الاهتمام المشترك للبلدان العربية بتنمية الاستثمار منذ فترة السبعينات، ولكن على الرغم من وجود هذه الإمكانيات، فإن البلدان العربية تواجه مجموعة تحديات تنموية تعيق نهوضها كالاختلالات الهيكلية والنقص في المياه والفجوة الغذائية وإدارة احتياطي النفط وأسعاره وإنتاجه، ومواجهة المديونية الخارجية، لذلك عليها رفع وتأثر التنمية وتسريع معدلات النمو وتنويع الاقتصاد وذلك عبر تشجيع الاستثمار سواء كان محلياً أم اجنبياً عاماً أم خاصاً لذا قامت أغلب البلدان العربية بتطوير نظامها، الاستثماري وتحسين بيئة الأعمال لاستقطاب أكثر من الاستثمارات، وتحسين المناخ الاستثماري العربي وإلغاء القيود فيما بينها ضمن محاولات البلدان العربية تحسين مناخها الاستثماري ومحاولتها لإصلاح نظامها فكلما كان المناخ الاستثماري أفضل كلما كان أثر الاستثمارات الخارجية ومنها العربية على النمو الاقتصادي أسرع وأقوى .

أهمية البحث: يعد الاستثمار أهم ركيزة في تحقيق التنمية الاقتصادية فهو المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي لارتباطه بالتكوين الرأسمالي وزيادة قدرات الاقتصاد في الإنتاج والتطوير وما لذلك من انعكاسات واضحة في تحقيق معدلات التنمية المستدامة.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في عدم توفر الموارد اللازمة لتمويل التنمية الاقتصادية في البلدان العربية، إذ تتأثر التنمية بحجم المدخرات المتاحة للاستثمار إذ يكون مستوى الدخل الحقيقي عادة منخفضاً مما يشكل حرجاً عثرة أمام زيادة المدخرات في البلدان الفقيرة الذي يسبب هبوطاً في

مستوى الطلب الذي يؤدي بدوره إلى قلة الاستثمار ومن ثم عجز في رأس المال المتاح لبدا دورة الانتاج.

هدف البحث: يهدف البحث إلى اختبار مدى تأثير الاستثمار المحلي على التنمية المستدامة خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٠) والتعرف على واقع الاستثمارات المحلية للبلدان العربية وأهم العوائق التي تقف أمام تقدمه.

فرضية البحث: بيان أثر الاستثمار المحلي في التنمية المستدامة من خلال أخذ مؤشرات الاستثمار والتنمية في مصر.

منهجية البحث: لغرض هدف وفرضية البحث تم اعتماد المنهج الوصفي للإطار المفاهيمي للاستثمار المحلي والتنمية المستدامة، كما استخدام المنهج التحليلي للعلاقة بين الاستثمار المحلي والتنمية المستدامة، وكذلك تم استخدام أسلوب التحليل القياسي لقياس أثر الاستثمار المحلي في التنمية المستدامة.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الإطار النظري للدراسة أما المبحث الثاني فتناول تحليل واقع الاستثمار المحلي والتنمية المستدامة في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) في حين خصص المبحث الثالث القياس إثر الاستثمار المحلي على بعض مؤشرات التنمية المستدامة في (مصر).

المبحث الأول: ماهية الاستثمار واهدافه

أصبحت أغلب البلدان دون تمييز تنظر إلى الاستثمار على أنه حتمية وأداة ضرورية للنمو الاقتصادي وإدارة فعالة للنهوض بالاقتصاد، بما يحققه من زيادة كبيرة في الطاقة الإنتاجية واستغلال للموارد البشرية إلا أن إدارة وتوجيه الاستثمارات هو المفتاح الأساسي والوجهة الضرورية لخدمة التنمية الاقتصادية وتولي دول العالم على اختلاف درجات تقدمها عناية فائقة لموضوع الاستثمار بوصفه واحداً من أبرز محركات النمو الاقتصادي.

أولاً. مفهوم الاستثمار:

الاستثمار في اللغة مصدر استثمر يستثمر وهو الطلب بمعنى طلب الاستثمار وأصله من الثمر ويقال: ثمر (بفتح الميم) ثمر الشجر أي ظهر ثمره أي خرج من الشجرة وزادت على أصلها فهو حملها ونتاجها الذي خرج منها وزاد عليها وانفصل منها ولم ينقصها، وأثمر الشيء أي أتى نتجه وأثمر ماله (بضم اللام) أي كثر، ويقال استثمر المال وثمره (بتشديد الميم) أي استخدامه في الإنتاج، وكما يراد به الزيادة والنماء، وهذا قد يكون بواسطة التجارة أو بواسطة الزراعة أو بواسطة الصناعة أو بغير ذلك (علوان، ٢٠٠٩: ٢٩).

الاستثمار وفقاً للمفهوم الاقتصادي "هو التوظيف المنتج لرأس المال نحو استخدامات تؤدي إلى إنتاج سلع أو خدمات توظيف من خلال توجيه المدخرات وإشباع الحاجات الاقتصادية للمجتمع وزيادة رفاهيته "أو" هو ذلك الجزء من الدخل غير المستهلك بهدف زيادة الإنتاج مما يجعله يحقق إضافات حقيقية في العمليات الإنتاجية (آل شبيب، ٢٠٠٩: ١٧).

يعرف البنك الدولي الاستثمار المحلي المباشر على أنه " إجمالي تكوين رأس المال وهو يتكون من مجمل النفقات على زيادة الأصول الثابتة للاقتصاد، ويضاف إليه صافي التغيرات في مستوى المخزونات.

في حالة تكوين رأس المال هناك قراران مختلفان: يتعلق الأول بتحديد المستوى الأمثل لرأس المال، بينما يتعلق الثاني بمعدل تدفقات الاستثمار (حسين وعبادي، ٢٠١٣: ٤٣١).

ثانياً. أهداف الاستثمار:

تختلف أهداف الاستثمار باختلاف الجهة التي تقوم بعملية الاستثمار، فقد يكون الهدف من عملية الاستثمار هو تحقيق النفع العام كما في المشاريع العامة التي تقوم بها الدولة (مثلاً إنشاء مستشفى عام أو جامعة أو مدرسة... الخ) وقد يكون الهدف من عملية الاستثمار هو تحقيق الربح كما هو الحال في المشاريع الخاصة.

ويمكن تلخيص أهم أهداف المستثمرين من الاستثمار بما يلي (حردان، ٢٠٠٩: ١٦):

١. تحقيق عائد مرض، لمشروع الاستثمار يساعد المستثمر في تحقيق الربح.
٢. المحافظة على قيمة الأصول الحقيقية، أي المحافظة على المشروع المستثمر وعلى قيمة رأس المال الأصلي المستثمر في المشروع، وحتى تتم المحافظة على قيمة رأس المال لا بد من اختيار البديل الاستثماري المقترح الذي يحقق أكبر عائداً وأقل درجةً من المخاطر
٣. الهدف العام للاستثمار هو تحقيق العائد (الربح أو الدخل) من الصعب أن نجد فرداً يوظف أمواله مهما يكن نوع الاستثمار دون أن يكون هدفه تحقيق الربح أو العائد وبذلك فإن المحافظة على قيمة الموجودات التي عندها يسعى المستثمر إلى التنوع في مجالات استثماره حتى لا تنخفض قيمه موجوداته (ثروته) مع مرور الزمن بحكم عوامل ارتفاع الأسعار وتقلباتها فإن المستثمر يسعى وراء تحقيق الدخل المستقبلي إلى تكوين الثروة وتنميتها في المستقبل.
٤. يجب على المستثمر وضع وتطوير خطة مالية شاملة لأن عملية استثمار الأموال في أصول مختلفة تعتبر جزءاً من قرار مالي شامل وخطة يكون على المستثمر عملها، لأن مثل هذه الخطة ستكون هي الأساس التي تترجم من خلالها سلامة رأس المال، أن أول عنصر يجب أن يأخذه المستثمر بعين الاعتبار هو حجم المخاطرة التي يمكن أن يكون مستعداً لقبولها (الدوري، ٢٠١٠: ٢٦-٢٩).

ثالثاً. محددات الاستثمار المحلي:

يمثل الاستثمار الركيزة الأساسية لتحقيق التراكم الرأسمالي الذي يعد الأساس لأي تقدم اقتصادي.

يتحدد الاستثمار المحلي بمجموعة من العوامل هي كالاتي (عبد العظيم، ٢٠٠٧: ١٥):

١. محددات حقيقية: تتمثل بالعوامل التي تؤثر على فاعلية الاستثمار مثل ارتفاع معدلات البطالة وتقلبات النمو الاقتصادي والصادرات ومعدلات الادخار المحلي.
٢. محددات مالية: تتمثل بتقلبات أسعار الصرف وتساعد حجم المديونية الخارجية.
٣. محددات تتعلق بالأسواق المباشرة: التي تؤثر بالاستثمار بشكل مباشر أو غير مباشر تتمثل بعدد الشركات المحلية والأجنبية والأسهم والسندات وسرعة دوران الأسهم.
٤. محددات تتعلق بتقنين أو ترشيد الائتمان المحلي، ومدى توفر النقد الأجنبي سعر الصرف الحقيقي، الاستثمار العام وعدم الاستقرار الاقتصادي وتأثير عبء الدين الخارجي.

رابعاً. ماهية التنمية المستدامة:

ظهر مصطلح التنمية بعد الحرب العالمية الثانية وبالأخص بعد ظهور البلدان المستقلة حديثاً التي كانت عبارة عن مستعمرات، إذ مر الفكر التنموي بتحويلات كبيرة انتقلت فيه أفكار التنمية من المفهوم الكلاسيكي الذي كان يركز على النمو الاقتصادي إلى مفهوم التنمية البشرية

المستدامة الذي ركز على الوجه الإنساني للتنمية لحقوق البشر وواجباتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (الجبوري، ٢٠١٧: ١٧).

كما يلاحظ أن أغلبية الكتابات تركز تعريف لجنة البيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة والمعروفة بلجنة "بريتلاند" عرفت هذه اللجنة التنمية المستدامة (PNUD) على أنها: "تنمية تسمح بتلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (بدران، ٢٠١٤: ٢٠).

وإن لمفهوم التنمية المستدامة اصولاً تاريخية مرت بمجموعة من المراحل ومن بينها: (الشمري والزبيدي، ٢٠١٦: ٤٧)

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة حصلت دراسة التناقض المتولد عن التراكم في الثروات وكذلك ضرورة ادخال التكلفة الاجتماعية لنشاط المشروع في حساباته الاقتصادية.

المرحلة الثانية: تركز على اهم ما يحدث من عملية افساد بيئي وتبذير في استخدام الموارد البيئية.

المرحلة الثالثة: تحظى هذه المرحلة من مراحل التنمية المستدامة باهتمام المؤسسات الدولية والمنظمات العالمية التي تسعى من خلال التركيز على استراتيجيات اقتصادية إدارية تتضمن منظوراً اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً قوامة التنمية المستدامة.

المرحلة الرابعة: تهتم هذه المرحلة بالتقارب بين إشكاليتي النمو والبيئة لأن البيئة الفاسدة تشكل عقبة لإمكانيات التنمية المستدامة.

المبحث الثاني: تحليل واقع الاستثمار المحلي والتنمية المستدامة في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)

أولاً. تحليل واقع الاستثمار المحلي في مصر:

١. **الادخار المحلي في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠):** يتضح من الجدول (١) أن الادخار المحلي سجل (١٢٩١٦) مليون دولار عام ٢٠٠٠ ثم ارتفع ليسجل (١٣٠١٩) مليون دولار عام ٢٠٠١، وبعدها انخفض ليسجل (١١٩٨٧) عام ٢٠٠٢، واستمر في الانخفاض إذ سجل (١١٨٥٧) مليون دولار عام ٢٠٠٣ وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)، وبعدها ارتفع إذ سجل (١٢٢٨٢) مليون دولار عام ٢٠٠٤ واستمر في الارتفاع حتى سجل أعلى قيمة (٣١٢٢٠) عام ٢٠١٠.

٢. **الصادرات والواردات في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠):** يتضح من الجدول (١) أن الصادرات سجلت (١٥٥٩٩) مليون دولار عام ٢٠٠٠ وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)، وارتفعت إذ سجلت (٢٩٢٦١) مليون دولار عام ٢٠٠٥ واستمرت في الارتفاع حتى وصلت أعلى قيمة إذ سجلت (٥٦٢٩٦) مليون دولار عام ٢٠٠٨، كما يتضح أيضا أن الواردات سجلت (٢٤٦٤٦) مليون دولار عام ٢٠٠٠ وانخفضت بنسبة قليلة إذ سجلت (٢٤٣٦٩) مليون دولار عام ٢٠٠١ وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)، وارتفعت إلى (٢٥٧١٦) مليون دولار عام ٢٠٠٢، واستمرت في الارتفاع إذ سجلت (٧٣٢١٣) مليون دولار عام ٢٠٠٨ وهي أعلى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠). كما يتضح أيضا أن الواردات سجلت (٢٤٦٤٦) مليون دولار عام ٢٠٠٠ وانخفضت بنسبة قليلة إذ سجلت (٢٤٣٦٩) مليون دولار عام ٢٠٠١ وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠)، وارتفعت إلى (٢٥٧١٦) مليون دولار عام ٢٠٠٢، واستمرت في الارتفاع إذ سجلت (٧٣٢١٣) مليون دولار عام ٢٠٠٨ وهي أعلى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠).

٣. الاستثمار المحلي في مصر للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦): يلاحظ من الجدول (١) أن الاستثمار المحلي سجل (٢٣٩٩٠) مليون دولار عام ٢٠٠٠ وانخفض إذ سجل أدنى قيمة (٢٣٢٧٤) مليون دولار عام ٢٠٠٣ وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) وبعدها ارتفع إذ سجل أعلى قيمة (٤٩٥٢٢) عام ٢٠١٦، يعود هذا التراجع إلى عدة عوامل كالأضطرابات السياسية والأمنية وتأثيرها على مناخ الاستثمار في مصر، بالإضافة إلى عوامل اقتصادية أهمها تراجع إيرادات السياحة والصناعات التحويلية والزراعة والنفط، وتراجع الصادرات، وانخفاض تحويلات العاملين في الخارج (المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي).
الجدول (١) الادخار المحلي والصادرات والواردات والاستثمار المحلي في مصر (٢٠٠٠-٢٠١٦)
(مليون دولار)

السنوات	الادخار المحلي مليون دولار	النمو السنوي %	الصادرات مليون دولار	النمو السنوي %	الواردات مليون دولار	النمو السنوي %	الاستثمار المحلي مليون دولار	النمو السنوي %
2000	12916	---	15599		24646		23990	
2001	13091	1.35	16112	3.288	24369	-1.123	23466	-2.18
2002	11987	-8.43	17041	5.765	25716	5.527	24757	5.5
2003	11857	-1.08	19396	13.819	26013	1.154	23274	-5.99
2004	12282	3.58	24280	25.18	30020	15.403	24361	4.67
2005	14089	14.71	29261	20.514	37110	23.617	26728	9.71
2006	18392	30.54	35488	21.28	45718	23.195	30413	13.78
2007	21232	15.44	43816	23.467	57939	26.731	37434	23.08
2008	27345	28.79	56296	28.482	73213	26.362	43260	15.56
2009	23717	-13.26	48053	-14.642	59643	-18.534	39604	-8.45
2010	31220	31.63	46731	-2.751	58196	-2.426	42685	7.77
2011	30638	-1.86	47002	0.579	62889	8.064	42028	-1.53
2012	22654	-26.05	45800	-2.557	69604	10.677	44012	4.72
2013	22725	0.31	47869	4.517	70015	0.59	40306	-8.42
2014	15921	-29.94	42631	-10.942	70083	0.097	40995	1.71
2015	19331	21.41	42365	-0.623	70510	0.609	44521	8.6
2016	19427	0.49	36210	-14.528	69177	-1.89	49522	11.23

المصدر: بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، (<http://databank.albankaldawli.org/data>).

ثانياً. تحليل واقع التنمية المستدامة في مصر للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

١. نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مصر للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦)

يتضح من الجدول (١) أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سجل (١٩٥٠) دولاراً في أول المدة وهي أقل قيمة تم تسجيلها للمدة (٢٠١٦-٢٠٠٠) ثم ارتفع إذ سجل (١٩٨٢) دولاراً عام ٢٠٠١، واستمر بالارتفاع إذ سجل (٢٦٠٢) عام ٢٠١٠، وانخفض بعدها ليسجل (٢٥٩٣) ألف دولار عام ٢٠١١، أن سبب الانخفاض هو زيادة النمو السنوي للسكان، وبلغت أعلى قيمة وصل لها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (٢٧٢٥) عام ٢٠١٦.

٢. يتضح من الجدول (١) أن عدد السكان الإجمالي بلغ (٦٩٩٠٥٩٨٨) نسمة في أول المدة وارتفع بعدها إذ سجل (٨٤١٠٧٦٠٦) نسمة عام ٢٠١٠، واستمر في الارتفاع إذ سجل (٩٥٦٨٨٦٨١) نسمة عام ٢٠١٦، وهي أعلى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠)، كما يتضح أن عدد سكان المناطق الحضرية اقل من عدد سكان المناطق الريفية إذ بلغ عدد سكان المناطق الحضرية (٢٩٩١٧٦٦٥) نسمة عام ٢٠١٠، وارتفع العدد إلى (٣٦١٨٢٢٥١) نسمة عام ٢٠١٠، واستمر في الارتفاع إذ سجل (٤١٣٥٨٥٦١) عام ٢٠١٦، وهي أعلى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠)، في حين يتضح أن عدد السكان في المناطق الريفية سجل (٣٩٩٨٨٣٢٣) نسمة أول المدة، وارتفع إذ سجل (٤٧٩٢٥٣٥٥) نسمة عام ٢٠١٠، واستمر في الارتفاع حتى وصل (٥٤٣٣٠١٢٠) نسمة عام ٢٠١٦، وهي أعلى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠).

٣. كما يتضح من الجدول (١) أن العمر المتوقع عند الولادة سجل (٦٨,٦١٣) سنة في عام ٢٠٠٠، وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠)، ثم ارتفع إذ سجل (٧٠,٣٥٧) سنة عام ٢٠١٠، واستمر في الارتفاع حتى وصل أعلى قيمة له عام ٢٠١٦ إذ سجل (٧١,٤٨٤) سنة.

٤. وأن مؤشر متوسط سنوات الدراسة سجل (٤,٨) سنة في عام ٢٠٠٠ وهي أدنى قيمة للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠)، ثم ارتفع إذ سجل (٦,٥) سنة عام ٢٠١٠، واستمر في الارتفاع إذ سجل (٧,٢) سنة في عام ٢٠١٦ وهي أعلى قيمة تم تسجيلها للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠).

الجدول (٢) نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتعداد السكان الإجمالي والمناطق الحضرية والريفية والعمر المتوقع عند الولادة ومتوسط سنوات الدراسة في مصر للمدة (٢٠١٦-٢٠١٠)

السنة	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي دولاراً	النمو السنوي %	عدد السكان الإجمالي مليون نسمة	النمو السنوي %	المناطق الحضرية مليون نسمة	النمو السنوي %	المناطق الريفية مليون نسمة	النمو السنوي %	العمر المتوقع عند الولادة %	النمو السنوي %	متوسط سنوات الدراسة %	النمو السنوي %
2000	1950	---	69905988	---	29917665	---	39988323	---	68.613	---	4.8	---
2001	1982	1.641	71226940	1.889	30515757	1.999	40711183	1.807	68.807	1.807	4.9	2.08
2002	1990	0.403	72590118	1.913	31133175	2.023	41456943	1.831	68.972	1.831	5.1	4.08
2003	2015	1.256	73981942	1.917	31764146	2.026	42217796	1.835	69.127	1.835	5.3	3.92
2004	2059	2.183	75381899	1.892	32399894	2.001	42982005	1.81	69.282	1.81	5.4	1.88
2005	2112	2.574	76778149	1.852	33035334	1.961	43742815	1.77	69.444	1.77	5.6	3.7
2006	2217	4.971	78159048	1.798	33665446	1.907	44493602	1.716	69.618	1.716	5.8	3.57
2007	2333	5.232	79537253	1.763	34263057	1.775	45274196	1.754	69.797	1.754	6	3.44
2008	2456	5.272	80953881	1.781	34857122	1.733	46096759	1.816	69.98	1.816	6.2	3.33
2009	2524	2.768	82465022	1.866	35492120	1.821	46972902	1.9	70.167	1.9	6.4	3.22
2010	2602	3.090	84107606	1.991	36182251	1.944	47925355	2.027	70.357	2.027	6.5	1.56
2011	2593	-0.345	85897561	2.128	36935951	2.083	48961610	2.162	70.55	2.162	6.7	3.07
2012	2593	0	87813257	2.23	37761456	2.234	50051801	2.226	70.742	2.226	6.8	1.49
2013	2591	-0.077	89807433	2.27	38639648	2.325	51167785	2.229	70.933	2.229	6.9	1.47
2014	2608	0.656	91812566	2.232	39542754	2.337	52269812	2.153	71.12	2.153	7	1.44
2015	2665	2.185	93778172	2.14	40451214	2.297	53326958	2.022	71.304	2.022	7.1	1.42
2016	2725	2.251	95688681	2.037	41358561	2.243	54330120	1.881	71.484	1.881	7.2	1.4

المصدر: بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، (<http://databank.albankaldawli.org/data>).

المبحث الثالث: قياس أثر الاستثمار المحلي على بعض مؤشرات التنمية المستدامة لدولة مصر

توصيف متغيرات واختبارات الدراسة: تتكون متغيرات الدراسة من:

١. المتغيرات التابعة (Y).

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (Y1).

- مؤشر الصحة (Y2) (العمر المتوقع عند الولادة).

- مؤشر التعليم (Y3) (متوسط سنوات الدراسة).

٢. المتغير المستقل الاستثمار المحلي (X).

الجدول (٣) متغيرات الدراسة

مصر				
السنوات	الاستثمار المحلي ألف دولار	نصيب الفرد الناتج المحلي الإجمالي ألف دولار	مؤشر الصحة %	مؤشر التعليم %
	X	Y1	Y2	Y3
2000	23990	1950	68.613	68.613
2001	23466	1982	68.807	68.807
2002	24757	1990	68.972	68.972
2003	23274	2015	69.127	69.127
2004	24361	2059	69.282	69.282
2005	26728	2112	69.444	69.444
2006	30413	2217	69.618	69.618
2007	37434	2333	69.797	69.797
2008	43260	2456	69.98	69.98
2009	39604	2524	70.167	70.167
2010	42685	2602	70.357	70.357
2011	42028	2593	70.55	70.55
2012	44012	2593	70.742	70.742
2013	40306	2591	70.933	70.933
2014	40995	2608	71.12	71.12
2015	44521	2665	71.304	71.304
2016	49522	2725	71.484	71.484

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، (<http://databank.albankaldawli.org>).

أولاً. معادلة الانحدار الخطي المتعدد:
يمكن كتابة المعادلة بالشكل الآتي

$$Y = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + \dots + B_nX_n + e$$

B₀: الحد الثابت للدالة أو معلمة تقاطع خط الانحدار مع المحور العمودي المتمثل لكل نموذج قياسي تم بنائه والمتمثل بمتوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر الصحة ومؤشر التعليم.

B_i: معاملات الانحدار الجزئية أو الميول الجزئية.

e: الخطأ العشوائي وهو الفرق بين القيمة الحقيقية ل(y) والقيمة التقديرية ويعرف بالبقايا وقانونه العام:

$$e = y - y^{\wedge}$$

إن قيمة (B₀) تمثل قيمة (y) عندما تكون قيمة (X₁) و (X₂) = 0

١. مؤشر الناتج المحلي الإجمالي:

نتائج اختبار تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: من خلال استعمال البيانات الاحصائية المتوفرة في جداول الفصل الثاني وادخالها في برنامج (EViews9) للاختبارات الاحصائية وتبني المنهج العادي لتلك البيانات وتمثيل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مصر متغيراً تابعاً والاستثمار المحلي متغيراً مستقلاً تم الحصول على معادلة الانحدار الخطي البسيط الآتية:

$$Y = 1287.292 + 3.020X_1 \dots\dots\dots(1)$$

الجدول (٤) معايير جودة النموذج القياسي

المعنوية	القيمة	معايير جودة النموذج
-----	0.95	Adjusted R-squared
0.00	20.97270	t-Bo
0.00	17.92611	t-x1
0.000	321.345	F

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق الاحصائي.

إن ما جاءت به النتائج في الجدول (٤) فإن قيمة (F) كانت (321.345) عند مستوى معنوية (0.05)، وكان sig= 0.000 وهذا يدل على ان درجة المعنوية عالية جداً أكثر من (0.01) فضلاً عن قيمته العالية مما يجعل النموذج كفوءاً ويمكن الاعتماد عليه لأغراض التخطيط والتنبؤ للمستقبل فيما يخص زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مصر من خلال زيادة الاستثمار المحلي الامر الذي يزيد من ارتفاع معدلات التنمية المستدامة.

٢. مؤشر الصحة

نتائج اختبار تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط لمؤشر الصحة: من خلال استعمال البيانات الاحصائية المتوفرة وادخالها في برنامج (EViews9) للاختبارات الاحصائية وتبني المنهج العادي لتلك البيانات وتمثيل مؤشر الصحة كمتغير تابع والاستثمار المحلي في مصر متغيراً مستقلاً تم الحصول على معادلة الانحدار الخطي البسيط الآتية:

$$Y = 66.796 + 9.110X_1 \dots\dots\dots(2)$$

الجدول (٥) معايير جودة النموذج القياسي

المعنوية	القيمة	معايير جودة النموذج
-----	0.84	Adjusted R-squared
0.00	182.515	t-Bo
0.00	3.511	t-x1
0.00	82.380	F

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق الإحصائي.

إن ما جاءت به النتائج في الجدول (٥) فإن قيمة (F) كانت (82.380) عند مستوى معنوية (0.05)، وكان $\text{sig} = 0.000$ وهذا يدل على أن درجة المعنوية عالية جداً أكثر من (0.01) فضلاً عن قيمته العالية مما يجعل النموذج كفوءاً ويمكن الاعتماد عليه لأغراض التخطيط والتنبؤ للمستقبل فيما يخص زيادة معدلات العمر المتوقع عند الولادة في مصر من خلال زيادة الاستثمار المحلي الأمر الذي يزيد من ارتفاع معدلات التنمية المستدامة.

٣. مؤشر التعليم

نتائج اختبار تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط لمؤشر التعليم: من خلال استعمال البيانات الإحصائية المتوفرة وادخالها في برنامج (EViews9) للاختبارات الإحصائية وتبني المنهج العادي لتلك البيانات وتمثيل مؤشر متوسط سنوات الدراسة كمتغير تابع والاستثمار المحلي في مصر متغيراً مستقلاً تم الحصول على معادلة الانحدار الخطي البسيط الآتية:

$$Y = 3.174 + 8.270X1 \dots\dots\dots(3)$$

الجدول (٦) معايير جودة النموذج القياسي

المعنوية	القيمة	معايير جودة النموذج
-----	0.88	Adjusted R-squared
0.00	11.463	t-Bo
0.00	10.891	t-x1
0.000	118.621	F

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على الملحق الإحصائي.

إن ما جاءت به النتائج في الجدول (٦) فإن قيمة (F) كانت (118.621) عند مستوى معنوية (0.05)، وكان $\text{sig} = 0.000$ وهذا يدل على أن درجة المعنوية عالية جداً أكثر من (0.01) فضلاً عن قيمته العالية مما يجعل النموذج كفوءاً ويمكن الاعتماد عليه لأغراض التخطيط والتنبؤ للمستقبل فيما يخص زيادة معدلات متوسط العمر الدراسي في مصر من خلال زيادة الاستثمار المحلي الأمر الذي يزيد من ارتفاع معدلات التنمية المستدامة.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات:

١. إن الاستثمار المحلي في مصر سجل أعلى قيمة للنمو السنوي عام (٢٠٠٧) خلال مدة الدراسة إذ بلغ معدل النمو السنوي في مصر (٢٣,٠٨%) نمو سنوي.
٢. أظهرت نتائج النماذج القياسية أنها تتفق مع النظرية الاقتصادية وأن النماذج القياسية لدولة مصر كانت سليمة من حيث الاختبارات الإحصائية وإن أفضل النماذج القياسية نموذج مصر من حيث معامل التفسير واختبار التباين وعنصر الكفاءة.

٣. إن للتنمية المستدامة أهمية كبيرة لارتباطها بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئة العالمية، وتعتبر الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى.

٤. غياب ثقة المستثمرين العرب بالمناخ الاستثماري وعدم ثقتهم بالأوضاع السائدة وهذا ما تسبب في هروب رؤوس الأموال العربية إلى الخارج وتفضيلها للاستثمارات الأجنبية واقتصار الاستثمارات المحلية على الاستثمارات الشكلية والوقتية التي ليس لها تأثير كبير في تقدم الاقتصاد العربي وتطوره

المقترحات:

١. تحقيق الاستقرار السياسي والأمني في البلدان العربية لأنه يؤثر بشكل مباشر في المتغيرات الاقتصادية كافة من حيث معدلات النمو الاقتصادي وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وسن القوانين والتشريعات واجراء الإصلاحات لمواكبة التطورات والدخول في الأسواق العالمية.

٢. حماية الإنتاج الوطني وتشجيع الصناعات المحلية من خلال فرض الضرائب الكمركية على السلع المستوردة من الأسواق الخارجية وتنظيم العمليات بين الدول وحركة الأموال والاستثمارات المحلية لكل دولة من اجل تحقيق نمو اقتصادي ونمو حقيقي في مستوى المعيشة للمواطن وهو الهدف الأسمى.

٣. ان متطلبات التنمية المستدامة تعتمد على التخطيط السليم للمستقبل من خلال إعطاء أهمية للجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

٤. تشجيع الاستثمارات المحلية في القطاع الصناعي والزراعي من خلال تهيئة المناخ المناسب من قبل الحكومات العربية والتوجه نحو تشغيل الايدي العاملة لكونها تساهم في خفض معدل البطالة والعمل على إعادة بناء رأس المال الثابت للقطاع الصناعي من خلال زيادة الاستثمارات في هذا القطاع.

المصادر:

أولاً. الكتب:

١. الزين، منصور محمد، ٢٠١٢، تشجيع الاستثمار وأثره على التنمية الاقتصادية، دار الراهة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٢. الدوري، مؤيد الرحمن، ٢٠١٠، إدارة الاستثمار والمحافظة الاستثمارية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. الشبيب، دريد كامل، ٢٠٠٩، الاستثمار والتحليل الاستثماري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٤. الشمري، هاشم مرزوك علي، وآخرون، ٢٠١٦، الاقتصاد الأخضر مسار جديد في التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. علون، قاسم نايف، ٢٠٠٩، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٦. حردان، طاهر حيدر، ٢٠٠٩، اساسيات الاستثمار، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

ثانياً. الرسائل والأطاريح:

١. الجبوري، خلدون عبدالله خلف، ٢٠١٧، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية المستدامة في بلدان النمر الاسيوية (سنغافورة، ماليزيا، إندونيسيا) للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٥)، رسالة ماجستير مقدمة الي كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت.
٢. بدران، احمد جابر، ٢٠١٤، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، رسالة ماجستير في الاقتصاد الرياضي مقدمة الي مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، مصر.

ثالثاً. البحوث والدراسات والمقالات:

١. الحجار، بسام، المناخ الاستثماري في لبنان: واقع وآفاق: (<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content>)
٢. حسين، رحيم، عبادي، محمد، ٢٠١٣، أثر المتغيرات الاقتصادية على الاستثمار المحلي المباشر في الجزائر دراسة قياسية للفترة (٢٠٠٩-١٩٨٩)، دراسات العلوم الإدارية، المجلد ٤٠، العدد ٢، الجزائر.

رابعاً. التقارير المحلية والدولية والنشرات والمؤتمرات والندوات:

١. علام، محمد عبد الهادي، ٢٠١٥، الاستثمار المحلي والاجنبي وتقرير الاستثمار العالمي، العدد ٤٧٠٠٥، الاهرام، مصر: (www.ahram.org.eg).
- خامساً. شبكة المعلومات العالمية والعربية والأجنبية (الانترنت):
١. بيانات البنك الدولي: (<http://databank.albankaldawli.org/data>).